السكان الرقميون في مدينة دمنهور
دراسة في التحليل الجيوديموغرافي للشمول والاستخدام الرقمي

إعداد

د. إبراهيم مصطفى شعبان مصطفى

مدرس الجغرافيا البشرية كلية الآداب – جامعة دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.
المجلد السادس عشر- العدد الرابع (الجزء الأول)- لسنة 2024

السكان الرقميون في مدينة دمنهور دراسة في التحليل الجيوديموغرافي للشمول والاستخدام الرقمي

د. إبراهيم مصطفى شعبان مصطفى

مقدمة:

اخترقت البيئات الرقمية حياة الشباب في جميع أنحاء العالم، وناقش الجغرافيون ظهور مجموعة سكانية عالمية من الشباب الذين وُلِدوا في العصر الرقمي ، وينشأون باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حياتهم اليومية. وغالبًا ما يُشار إلى هذه الفئة من الشباب المتصلين بالشبكة باسم السكان الرقميين (Digital Natives).

حتى الآن، لم يقم أحد بعد بتحديد إجمالي عدد السكان الرقميين، وخاصة في العالم النامي. مما ترك بعض الأسئلة الرئيسية دون إجابة: ما هو حجم هذه الفئة من السكان ؟ كيف يتم توزيعهم جغرافياً من حيث مستويات التنمية الاقتصادية؟ وماذا عن هذا الشباب، والشبكات، والتعليم، والسياسات، والقضايا الأوسع الأخرى؟ لذا يقدم هذا البحث محاولة أولى لقياس عدد السكان الأصليين الرقميين في مدينة دمنهور.

أهمية الدراسة:

يبنى مجتمع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على ملايين التليفونات والحاسبات المنتشرة وملايين الوصلات الشبكية، ويتم فيه إرسال واستقبال عشرات المليارات من الرسائل المعلوماتية في جميع أنحاء العالم.

ولا ينظر للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات اليوم على أنها مجرد أداة لتسهيل وتيسير الأعمال المؤسسية والفردية، بل أصبح ينظر إليها على أنها ضرورة قصوى من أجل اللحاق بكل المتغيرات التي تحدث في العالم، هذه المتغيرات التي أصبحت تتشكل على أساسها قرارات الدول والأفراد، وأصبحت هذه التكنولوجيا هي عماد الاقتصاد لبعض الدول، وأصبحت تشكل جزءاً هاماً من اقتصاد كل دول العالم. (علي محمد شمو ،2002، ص22).

والسكان الأصليون الرقميون هم المحركون الرئيسيون عندما يتعلق الأمر بتبني واستخدام وتأثير تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. وهؤلاء الشباب الرقميون غالبًا ما يكونون محركي بلدانهم

في مجال الاتصال بالإنترنت، مما يمهد الطريق لمستقبل رقمي جديد لبلدهم. Tomasz (Drabowicz, 2017).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

= **بيان التوزيع الجغرافي للسكان الرقميين في شياخات مدينة دمنهور**

= معرفة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدينة دمنهور.

= الوقوف على العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للاستخدام الرقمي.

= التقييم الجغرافي للسكان الرقميين في مدينة دمنهور مع إبراز الاختلافات المكانية.

مشكلة الدراسة وفروضها:

لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا مركزيًا في صعود الشباب إلى الواجهة على المستوى العالمي، وساعدتهم على التعبئة خلف قضية مشتركة والتعاون، ومنحهم صوتًا حيث لم يكن لديهم صوت من قبل. ومن ثم فهم في حاجة إلى سياسات سكانية جديدة تلبي احتياجاتهم وتكبح جنوحهم.

وتتمثل فروض الدراسة في:

= يحظى الشباب بشكل متزايد بالاعتراف بهم كعوامل تغيير قوية.

= يعد الوصول إلى المعلومات وصولاً أفضل إلى رأس المال والأسواق.

= ثمة فروقات جوهرية بين السكان الرقميين وغير الرقميين.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج منها المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي، واستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل الإحصائي باستخدام حقيبة برنامج (SPSS).

مصادر البيانات والمعلومات:

تتمثل مصادر الدراسة في البيانات الرقمية المنشورة في تعداد 2017، والبيانات غير المنشورة في الدوائر الرسمية بمحافظة البحيرة، والمصادر الميدانية التي تمثلت في الملاحظة والزيارات

والمقابلات الشخصية، واستمارة الاستبيان التي ضمت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالجوانب الرقمية والتعليمية، إذ وُزعت (1000) استمارة استبيان صحيحة على أفراد العينة بشكل عشوائي في كافة شياخات مدينة دمنهور، في الفترة (10يناير إلى 20 فبراير 2025).

كما تعتمد هذه الدراسة على بيانات بحث الدخل والإنفاق (2021 / 2022 ، 2023/202) الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

الحدود المكانية للدراسة:

اختار الباحث تطبيق هذه الدراسة علي مدينة دمنهور حاضرة محافظة البحيرة (شكل1). ويرجع هذا الاختيار إلي أن هذه المدينة تمثل حواضر المحافظات الريفية تمثيلا جيدا؛ فنتائج الدراسة نستطيع أن نعتبرها تمثيلا للجزر التربيعي لتلك الحواضر. فمدينة دمنهور تمتاز بأنها تجمع بين سمات الحضر والريف، شأنها في ذلك شأن كثير من المدن المصرية في الدلتا والوادي، ولا غرابة في ذلك فقد تطورت من تجمع ريفي صغير يعمل معظم سكانه بالزراعة حتى أصبحت علي ما هى عليه.

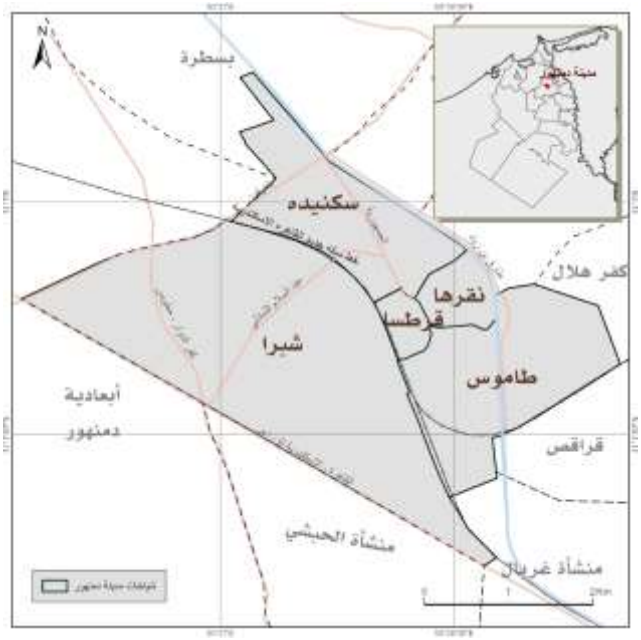

(شكل1) موقع مدينة دمنهور وأقسامها الإدارية

محتويات الدراسة:

تشتمل الدراسة عل ثلاثة مباحث هى:

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي للسكان الرقميين حسب العمر والنوع و الشمول الرقمي في شياخات مدينة دمنهور .

المبحث الثاني : العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للشمول والإستخدام الرقمي .

المبحث الثالث : التقييم الجغرافي للسكان الرقميون في مدينة دمنهور .

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي للسكان الرقميين حسب العمر والنوع والشمول الرقمي في شياخات مدينة دمنهور

المواطنون الرقميون هم الجيل المتحدث بطلاقة للغة الرقمية لأجهزة الكمبيوتر، وألعاب الفيديو، والإنترنت. بمعنى آخر، هم الجيل الأول الذي نشأ مع التكنولوجيا الجديدة، وعاشوا حياتهم بالكامل محاطين بأدوات وألعاب العصر الرقمي. البريد الإلكتروني، الهواتف المحمولة، والرسائل الفورية ليست مجرد جزء من حياتهم ولكنها جزء أساسي من حياتهم Marilla (Svinicki, 2017,p.13).

ويشير ماكجلوين McGloin إلى أنه في جميع أنحاء أوروبا لا يقل عدد الشباب الذين هم من السكان الأصليين الرقميين عن 79 في المائة، بينما في إفريقيا تنخفض النسبة إلى 9.2 في المائة. (Rory McGloin, 2016,p.23).

حتى الآن، لم يقم أحد بعد بتحديد عدد السكان الأصليين الرقميين، لا سيما في العالم النامي. هذا ترك بعض الأسئلة الرئيسية بلا إجابة: ما هو حجم هذه الفئة من السكان الرقميين؟ كيف يتم توزيعهم جغرافيًا ومن حيث مستويات التنمية الاقتصادية؟ ماذا يخبرنا هذا عن الشباب، والشبكات، والتعليم، والسياسات، والقضايا الأخرى الأوسع نطاقاً؟

وفي دراسة أجريت في عام 2017 كان هناك حوالي 393 مليون من السكان الأصليين الرقميين من بين سكان العالم البالغ عددهم حوالي 7,7 مليار نسمة أي بنسبة 5,2%، وهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، يعني أن 30 في المئة من شباب العالم كانوا نشطين على الإنترنت لمدة لا تقل عن خمس سنوات. بينما يتضح أن أقل من ثلث الشباب

في العالم اليوم هم من السكان الرقميون ، وهذه المجموعة تلعب دورًا مهمًا، فهم يمثلون بوضوح نسبة كبيرة من السكان عبر الإنترنت، كما يكتسب الشباب بشكل متزايد الاعتراف من الحكومات والمجتمع الدولي كعوامل تغيير قوية، حيث إن إشراكهم في السياسة أمر حيوي لتحسين العمليات الديمقراطية. (Marilla Svinicki, 2017,p.44).

يجب أن يكون النموذج القوي لتحديد عدد السكان الرقميين مؤسسًا ومتموقعًا ضمن مجموعة الأدبيات الموجودة حول هذا الموضوع. لذلك من المهم قبل تحديد النموذج وعرض النتائج، مراجعة الأدبيات ذات الصلة و بينما تتباين الأدبيات في العديد من وجهات نظرها فإنها للأسف أكثر تجانسًا في تركيزها الجغرافي. تقريبًا جميع الدراسات المتاحة هي بشكل خاص من أمريكا الشمالية، أو بشكل عام من الدول ذات الدخل المرتفع، وواقع الأصالة الرقمية يختلف بشكل كبير بين السياقات ذات الدخل المرتفع والمنخفض، وبالتالي فإن ميل الأدبيات إلى "تجاهل" العالم النامي يعني أنها عمومًا عمياء عن سيناريو مختلف يمكن قياسه. من المؤمل حقًا أن يساعد النموذج الكمي العالمي في الاستجابة لضيق نطاق الأدبيات. هناك أكثر من عدد قليل من الأسماء المتداولة التي تحاول التقاط المفهوم الواسع للشباب وتقنيات الشبكات الرقمية. ثلاثة من أكثر المصطلحات شيوعًا هي "جيل الشبكة"، "السكان الأصليون الرقميون" و"جيل الألفية". عندما كتب دونالد تابسكووت (1998) عن المفهوم في أواخر التسعينيات، كانت "الجيل الشبكي" ربما أول مصطلح جديد يُستخدم لتحديد المستخدمين الشباب الرقميين. تقتصر هذه الفئة بدقة على تواريخ جيلية محددة، حيث تشمل الجيل الشبكي فقط الأشخاص الذين وُلِدوا بين يناير 1977 وديسمبر 1997.(Timothy Teo, 2016,p.65).

والمتحدثون الأصليون للرقمنة، هم الجيل الأول الذي نشأ مع التكنولوجيا الجديدة، حيث عاشوا حياتهم بأكملها محاطين باستخدام الأدوات والألعاب الخاصة بالعصر الرقمي. البريد الإلكتروني، والهواتف المحمولة، والرسائل الفورية ليست فقط جزءًا من حياتهم بل هي أجزاء لا تتجزأ من حياتهم (Marilla Svinicki, 2017,p.22).

لما كانت تلك الدراسة تختص مكانيا بمدينة دمنهور؛ لذا وجب التعريف بالمكان وسكانه أولا.

ويوضح (جدول1) و(شكل2) التقسيم الإداري للمدينة والتركيب السكاني لها. ومنه يتبين تلك الحقائق:

(جدول1) توزيع السكان على شياخات مدينة دمنهور وفق تعداد 2017

الشياخة	المساحة (كم^2)	إجمالى عدد السكان (نسمة)		
		ذكور	إناث	جملة
سكنيدة	1.9	17,551	17,232	34,783
شبرا	5.4	70,630	67,046	137,676
طاموس	3.2	28,130	27,065	55,195
قرطسا	0.3	3,068	3,025	6,093
نقرها	0.5	12,585	12,881	25,466
مدينة دمنهور	11,3	131,964	127,249	259,213

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتمادًا على النتائج النهائية لتعداد محافظة البحيرة عام 2017

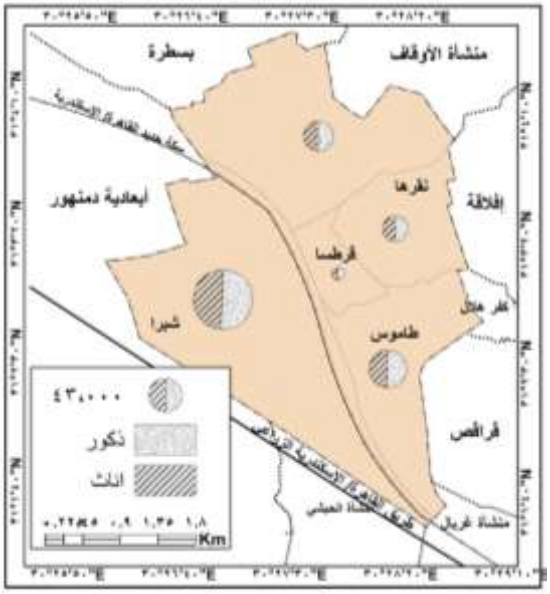

(شكل2) توزيع السكان على شياخات مدينة دمنهور وفق تعداد 2017

وسوف نتناول التوزيع الجغرافي للسكان الرقميين حسب العمر والنوع و الشمول الرقمي في شياخات مدينة دمنهور من حيث العناصر التالية:

1= <u>التوزيع الجغرافي للمستخدمين وحيازتهم لأجهزة الإتصالات:</u>

وفق دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري (2022) عن استطلاع رأي الشباب حول استخدامهم للإنترنت، توصل للحقائق التالية:

- يمتلك 85.8% من مستخدمين الجمهورية تليفون محمول ترتفع هذه النسبة في الحضر لتصل إلى 90.9%، بينما في الريف تبلغ 81.5% .
- وجد أن 40.5% من مستخدمين الجمهورية لديهم اشتراك في التليفون الأرضي ، ترتفع هذه النسبة في الحضر لتصل إلى 54.9% ، بينما في الريف تبلغ 28.6%.ويعود ذلك إلى انتشار استخدام التليفون المحمول بصورة كبيرة مما أثر على حيازة المستخدمين للتليفون الأرضي .
- تلاحظ أن 42.1% من مستخدمين الجمهورية لديهم كمبيوتر شخصي / لاب توب ، تصل هذه النسبة في الحضر إلى 46.3% مقابل 38.4% في الريف.
- وجد أن47.9% من مستخدمين الجمهورية لديهم اشتراك في الانترنت ترتفع هذه النسبة في الحضر لتصل إلى 54.3%، بينما تنخفض في الريف لتصل إلى 22.6%.

ويوضح (جدول2) و(شكل3) نسب المستخدمين الحائزة لإجهزة الإتصالات وفقاً لمحل الإقامة في مدينة دمنهور، وباستقراء بياناته يتضح أن:

(جدول2) نسب المستخدمين الحائزين لأجهزة الإتصالات في شياخات مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025 (%)

الشياخة	الموبايل	كمبيوتر العمل	كمبيوتر ديسك توب	لاب توب	تابلت	جملة الشياخة
سكنيدة	22.4	21.6	20.6	19.2	16.2	100
شبرا	22.3	21.5	21.2	18.3	16.7	100
طاموس	19.3	19.0	18.4	22.6	20.8	100
قرطسا	20.6	20.9	20.1	22.3	16.1	100
نقرها	21.1	19.9	20.2	20.2	18.7	100
جملة المدينة	21.2	20.6	20.2	20.4	17.6	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

= بلغت نسبة استخدام وسائل المعرفة الحديثة في مدينة دمنهور وفق الدراسة الميدانية 75% من إجمالي العينة.

= تصدرت شياخة سكنيدة شياخات المدينة في ارتفاع إجمالي نسبة الاستخدام (87%) وذلك لارتفاع مستوى المعيشة فيها، وتصدرت كذلك في الاستخدامات الثلاثة كما هو موضح في الجدول.

= جاوزت شياخة شبرا سابقتها في تجاوز نسبة 80%، أي أن ما يزيد عن أربعة أخماس أسر العينة يستخدمون تلك الوسائل الحديثة.

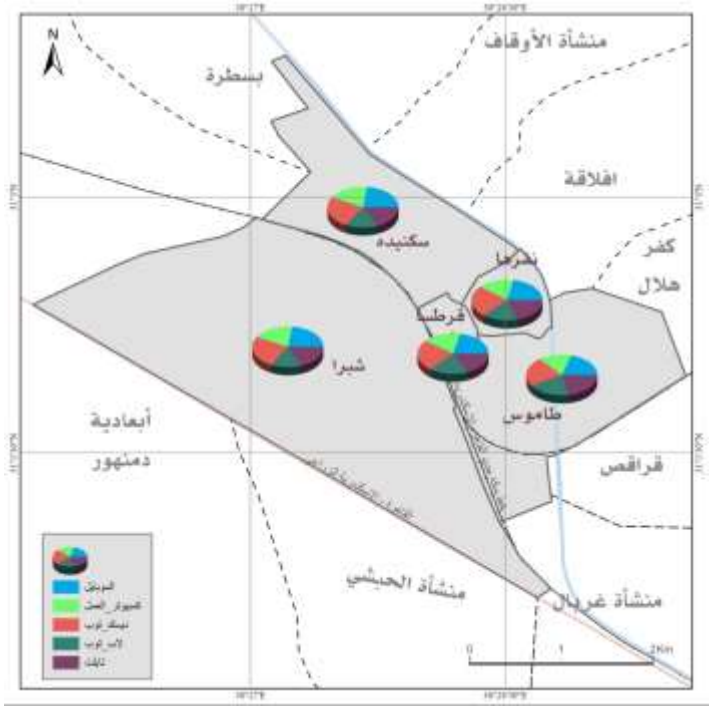

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول2)

(شكل3) نسب المستخدمين الحائزين لأجهزة الإتصالات في شياخات مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

= جاءت شياخة طاموس في ذيل القائمة مقارنة ببقية شياخات مدينة دمنهور (63%) أي أن أكثر من ثلث الشياخة لا يستخدمون تلك الوسائل وهى نسبى تتناسب كثيرا مع مستوى المعيشة وجودة الحياة بالشياخة .

= جاءت شياخة نقرها في المركز قبل الأخير، وذلك لانخفاض مستوى المعيشة بها مثل طاموس.

= جاءت نتائج الدراسة الميدانية عام 2025 بالنسبة لاستخدام الموبايل (79%) متقاربة مع نتائج تعداد 2017 (72%)

2= مدة الاستخدام الرقمي .

سوف نتناول دراسة مدة الاستخدام الرقمي من حيث عدد سنوات الخبرة وعدد ساعات التواصل اليومي في العناصر التالية:

أ= سنوات التعامل:

تعريف المواطن الرقمي كمزيج من ثلاثة عوامل: العمر، والخبرة، والنطاق. وفقًا لهما، تشمل الخبرة الأشخاص الذين استخدموا الإنترنت لفترة طويلة، حتى لو لم ينشؤوا معه منذ صغرهم، حيث كانوا "مغمورين" فيه لفترات طويلة. استنادًا إلى هذا المفهوم البسيط للتعرض، تم اقتراح أن الخبرة المطلوبة لتصنيف الشخص كمواطن رقمي يمكن قياسها بعدد السنوات التي قضاها على الإنترنت أو مقدار الوقت الذي يمضيه في استخدامه. Marilla Svinicki, (2017,p.93).

أظهرت نتائج الاستبيان تفاوت سنوات التعامل، والتى زادت على خمس سنوات عند 101 مبحوثا بنسبة العُشر، بينما وصل أقلها إلى(أقل من سنة) عند 16,5% من المبحوثين (جدول3) و(شكل4).

(جدول3) مدة سنوات الخبرة في التعامل مع أجهزة الإتصالات في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

مدة الخبرة (سنوات)	العدد	%
أقل من 1	165	16,5
1.	225	22,5

2.	165	16,5
3.	174	17,4
4.	170	17,0
5 فأكثر	101	10,1
المجمــوع	1000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

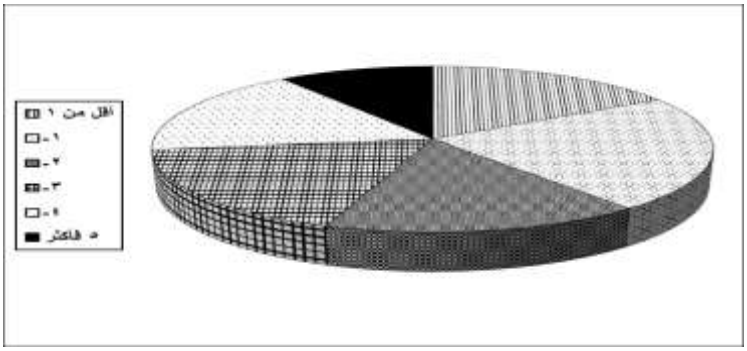

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول3)

(شكل4) مدة سنوات الخبرة في التعامل مع أجهزة الإتصالات في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

ب= ساعات التعامل:

أما عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث مع وسائل التواصل فقد تفاوتت وفق (جدول4) و(شكل5) . حيث تتضح منه الحقائق التالية:

سجلت أكبر فترة زمنية للتعامل (4 إلى أقل من 5ساعات) نسبة (27.4%) من جملة المبحوثين، بينما سجل المتواصلون لمدة خمس ساعات نسبة (20,7%) ثم 6 ساعات (21,5%)، ومرد ذلك إلى أن تلك الساعات تمثل فراغا للمبحوثين، وهؤلاء الذين وصلوا إلى مرحلة (إدمان الإنترنت)؛ وتقوم كثير من الدول ومنها كوريا الجنوبية والصين بحملة لمعالجة موضوع الإدمان على الإنترنت. وقد قامت كل منهما بوضع لوائح تجبر مقاهي "الإنترنت" بالابتعاد عن المدارس وأن تتخذ لنفسها مكاناً آخر لمنع عنصر الجذب.(عيسى الشماس، 2006،

ص33)

(جدول4) مدة ساعات التعامل يوميا مع أجهزة الإتصالات في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

عدد الساعات	العدد	%
أقل من 3	113	11.3
من 3–	193	19.3
من 4–	274	27.4
من 5–	207	20,7
6 ساعات فأكثر	215	21.5
المجمــوع	1000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

– النسبة الباقية كانت للمترددين لمدة أقل من 3 ساعات. وتفسير ذلك هو التوفير في التكلفة، وهذا ربما لا يتناسب مع الأحوال المالية للطلاب أو الباحثين عن عمل. أو بسبب رقابة أولياء الأمور.

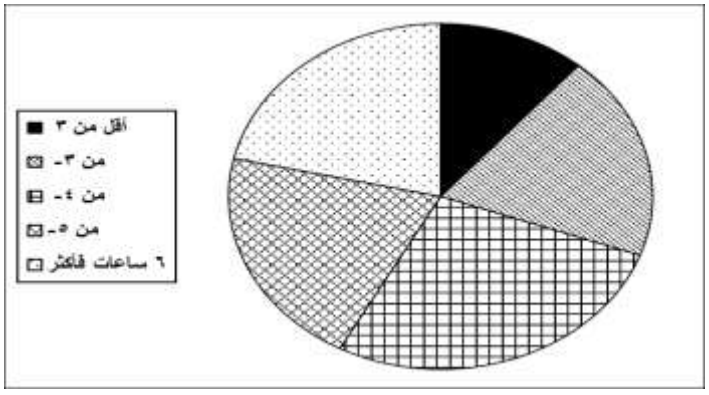

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول4)

(شكل5) مدة ساعات التعامل يوميا مع أجهزة الإتصالات في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

تعد مقاهي الإنترنت ملتقى جيدا للأقران وبخاصة في مجال اللعب "play station"، حيث أن بعض الألعاب تحتاج لمنافسين اثنين، ومن ثم أظهرت الدراسة الميدانية أن 66% من إجمالي المبحوثين يحرص على التعامل مع مقهى واحد ، ولا يعمد إلى تغييره في بعض الأحيان. ذلك لأن "لمقاهي الإنترنت ثقافتها وقيمها الخاصة التي قد تنتج عنها ردود أفعال إيجابية أو سلبية لدى المترددين، حيث يسمح للمتردد بتلبية حاجياته كالحرية وإثبات الذات والتعلم". (عيسى الشماس، ،2006، ص39).

ج= إجادة الإنجليزية:

تعد معرفة اللغة الإنجليزية من أساسيات التعامل مع "الإنترنت" ، ومنذ أعوام قلائل كانت اللغة تقف حاجزا تحول دون استخدام "الإنترنت" أمام قطاع عريض من الناس الذين لا يفهمون سوى العربية، فيضطرون للاستعانة بالغير لقضاء مصالحهم. ولكن هناك الآن كثير من البرمجيات التي تتيح الترجمة من الإنجليزية إلى العربية عن طريق شبكة الويب، بل تتم الآن ترجمة النصوص مباشرة في لحظة الكتابة وبأي لغة. وإن كانت الترجمة غير دقيقة لأنها تختلف من تخصص لآخر . إلا أنها تعطي فكرة عامة عن الموضوع.

ومن ثم لا يحتاج من يتعامل مع "الإنترنت" إلا إلى قليل من الإنجليزية التى يعرف بها كيفية البحث، وكتابة الحروف، وهجاء الكلمات. أما المتخصصون من الباحثين فلابد لهم من معرفة جيدة باللغة الإنجليزية.

ويوضح (جدول5) و(شكل6) درجة إجادة اللغة الإنجليزية للمبحوثين ومنه تتضح تلك الحقائق:

. سجل ما يقارب خُمُسي عدد المبحوثين معرفة (جيدة) باللغة، وذلك لأنها تشكل أصلا جزءً من دراستهم، ومنهم من يستخدم "الإنترنت" للمواقع التعليمية التى تُعلم الإنجليزية، وهى مواقع جيدة عظيمة النفع.

– السمة العامة للمبحوثين أن معرفتهم بالإنجليزية لا تصل إلى مرتبة الإتقان، بل هى (مقبولة)، وذلك بنسبة (19%) من جملتهم، وأغلبهم من الذين لم تكتمل معارفهم بعد.

(جدول5) درجات إجادة اللغة الإنجليزية للمبحوثين

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

الشياخة	درجة الإجادة (% من إجمالي العينة)						
	جيد جدا	جيد	مقبول	ض	ض ج	منعدمة	الجملة
سكنيدة	20	55	10	8	3	4	100
شبرا	17	48	14	8	11	2	100
طاموس	13	10	50	15	4	54	100
قرطسا	11	46	10	10	12	11	100
نقرها	12	32	11	30	5	10	100
متوسط المدينة	15	39	19	14	7	6	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

– 15% من المبحوثين يعرفون الإنجليزية معرفة تامة (شكل6) ، وهؤلاء هم المتخصصون أو خريجو الجامعات التى تعنى بتدريس المناهج باللغة الإنجليزية.

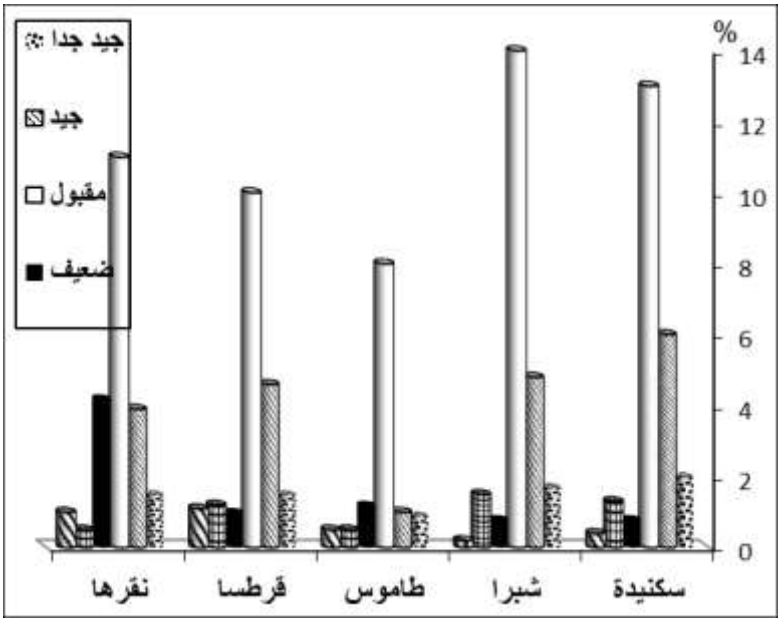

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول5)

(شكل6) درجات إجادة اللغة الإنجليزية للمبحوثين

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

– 6% من المبحوثين معرفتهم منعدمة تماما بالإنجليزية، ورغم ذلك تعاملوا مع شبكة "الإنترنت" من خلال مساعدة الآخرين لهم.

= تصدرت شياختا سكنيدة وشبرا بقية الشياخات في إجادة اللغة الإنجليزية، مما يشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي فيهما عن بقية الشياخات.

3= نوع المواقع والخدمات الإلكترونية:

تُظهر الدراسات الاستقصائية حول المراهقين أن الاستخدام يتركز بشكل أساسي على الألعاب، والمراسلة النصية، واسترجاع المحتوى عبر الإنترنت، بينما يكون استخدام الأطفال الأصغر سنًا أكثر بدائية، حيث يقتصر على الكتابة، وإنشاء الصور، والألعاب الأساسية. Stokes, (2010,p.53).

تعددت أسباب التعامل مع "الإنترنت" بين المبحوثين ، وهذا التعامل مردة إلى اختلاف الغايات والثقافات بينهم، ويوضح (جدول6) و(شكل3) هذه الأسباب، ومنه يتبين ما يلي:

– سجل "اللعب والترفيه" الهدف الأكبر من بين الاختيارات، ومرد ذلك إلى أن صغار الشباب هم الأكثر دراية بمواقع "اللعب والترفيه" على الشبكة أكثر من غيرهم. أما الذين لا يملكون أجهزة حاسوب فليس عندهم بديل للترفيه إلا مقاهي الإنترنت. وتلك سمة سائدة في العالم كله؛ "حيث ينمو قطاع ألعاب "الإنترنت" بشكل لا مثيل له ، وقد سجل في قارة آسيا وحدها حوالي 75 مليار دولار أمريكي عام 2022 بمعدل نمو سنوي يصل إلى 19 %. وتعد كوريا الجنوبية أكبر سوق في آسيا". (Stokes, 2010,p.73).

(جدول6) أهداف استخدام "الإنترنت" للمبحوثين

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025[1]

التكرار (مستخدم)	التكـــــــــرار (مستخدم)
مواقع التدريب/ التعليم	130
المواقع الإخبارية	250
مواقع التواصل الاجتماعي	322
البريـــد الإلكترونـــي والتواصـــل المهني	177
مواقع الأفلام والمسلسلات	352
الخدمات الإلكترونية الحكومية	132
اليوتيوب	311
الخدمات المالية والأعمال	115
مواقع المباريات الرياضية	325
خدمات الذكاء الاصطناعي	130
الألعاب الإلكترونية	232
أخرى	51

المصدر: الدراسة الميدانية

. سجل "المواقع الإخبارية" الغاية الثانية لدي المبحوثين؛ حيث قراءة الصحف والدوريات بكل أنواعها ولغاتها مجانا، والتعرف على كل ما في الكون في ساعة واحدة.

. يأخذ هدف "التواصل مع الآخرين" طابعا أُسريا، حيث تُستخدم الكاميرات التى تُوصل ببعض أجهزة الحاسوب ويتم التواصل مع المغتربين خارج الوطن، وذويهم في مصر. وربما تم التعارف بين الشباب من خلال الـ Face Book.

[1]. يُلاحظ أن المجموع في الجدول أكبر بكثير من جملة المبحوثين (1000)، حيث أنه يُسمح باختيار أكثر من إجابة في أسئلة الاستبانة.

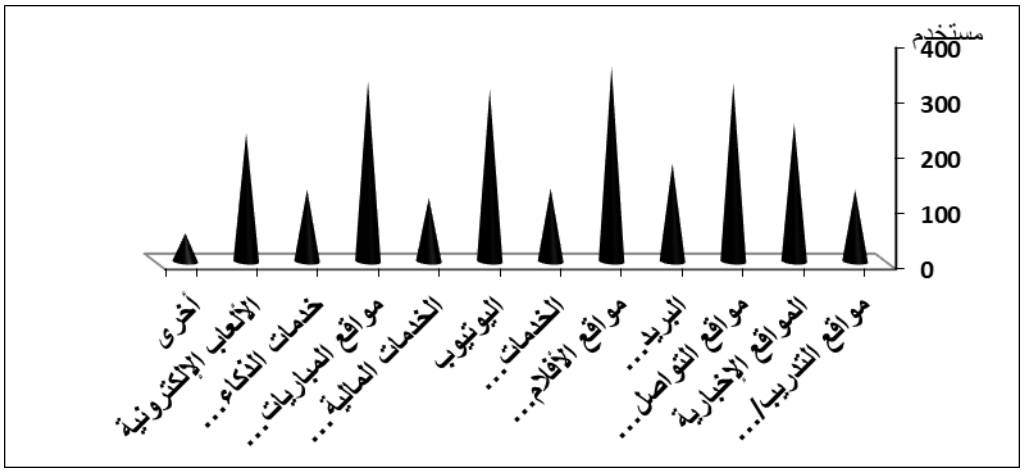

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول6)

(شكل7) أهداف استخدام "الإنترنت" للمبحوثين

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

. يعد البريد الإلكتروني من أسرع الوسائل الآن للتواصل وإرسال المستندات والملفات، فهو الأوفر والأسرع والأجود، ومن ثم أصبح ينافس البريد العادي منافسة قوية، ومن ثم سجل "استخدام البريد الإلكتروني" المركز السابع في رغبات المبحوثين.

وفقًا لدراسة ستوكس Stokes في حالة الولايات المتحدة، جميع الأشخاص المولودين قبل عام 1980 هم مهاجرون رقميون. لا يلجأون إلى الإنترنت أولاً للحصول على المعلومات، ويفضلون قراءة الأدلة (بدلاً من افتراض أن البرنامج يتعلم بنفسه)، ويطبعون رسائل البريد الإلكتروني والمستندات الجاهزة للتعديل، ويظهرون الرابط جسديًا (بدلاً من إرساله عبر البريد الإلكتروني)، ويتحدثون بلغة قديمة. (Stokes, 2010,p.77).

. سجل "خدمات الذكاء الاصطناعي" الهدف الأخير في رغبات المبحوثين؛ بعدد ضئيل ؛ ومرد ذلك إلى أن هذا الموضوع يستلزم ثقافة خاصة لا تتوافر أصلا في أغلب المبحوثين.

في استبيان أجرته مجلة سعودية عن نوعية المواقع التي يدخلها الشباب في الإنترنت كانت النتيجة أن 60% يقضون أوقاتهم في مواقع المحادثة، و20% من المستخدمين للمواقع الثقافية، و12% للمواقع الطبية والحاسوبية والتجارية، و8% للمواقع السياسية. وكانت

نتيجة البحث أن أكثر ما يبحث عنه الشباب هو التحدث الآني مع الآخرين المعروف باسم الشات (Chatting) والجنس. (على أنيس ،41،2006)

في ملخص لبرنامجه البحثي الذي استمر خمس سنوات، توصل برينسكي Prensky إلى أن: "معظم الشباب يستخدمون الشبكات عبر الإنترنت لتوسيع الصداقات التي يتنقلون بينها، وغالبية الشباب يستخدمون وسائل الإعلام الجديدة للتسكع hang out" . Marc (Prensky, 2001,p.103).

4= استخدام الخدمات الإلكترونية الحكومية

بلغت نسبة من يستخدمون مواقع الخدمات الإلكترونية الحكومية 54% من إجمالي العينة، حيث أنهم يتقنون التعامل مع تلك المواقع، ويرون فيها سهولة وتوفيرا للوقت.

بينما بلغت نسبة من يستخدمون مواقع الخدمات الإلكترونية الحكومية أحيانا 29%، وذلك مقارنة ببعض الخدمات التي يرون في بعضها سهولة في الإجراءات المكتبية أكثر من التعامل مع بعض المواقع. والنسبة الباقية من جملة العينة لا تتعامل مع مواقع الخدمات الإلكترونية الحكومية؛ إما لجهلهم بوجودها أو جهلهم بكيفية التعامل معها.

ويوضح (جدول7) و(شكل8) صعوبات استخدام الخدمات الحكومية الإلكترونية في مدينة دمنهور لدى أفراد مجتمع الدراسة.

(جدول7) صعوبات استخدام الخدمات الحكومية الالكترونية

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

الصعوبات	التكرار	%
الإجراءات الإلكترونية غير كاملة وأضطر للذهاب الى موقع الخدمة	90	9
لا أعلم كيفية استخدامها	390	39
عدم توافر الانترنت بصورة دائمة	150	15
الخطوات معقدة وغير واضحة	175	17,5
الموقع الإلكتروني ثقيل	62	6,2
عدم الثقة	105	10,5
أخرى	28	2,8
الجملة	1000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وقد أوضح خمسا العينة بأنهم لا علم لهم بكيفية استخدامها، ثم أوضح 17,5% أن "الخطوات معقدة وغير واضحة". بينما اشتكى 15% من عدم توافر الانترنت بصورة دائمة. وهذه الصعوبات الثلاث تشكل ثلاثة أرباع الصعوبات.

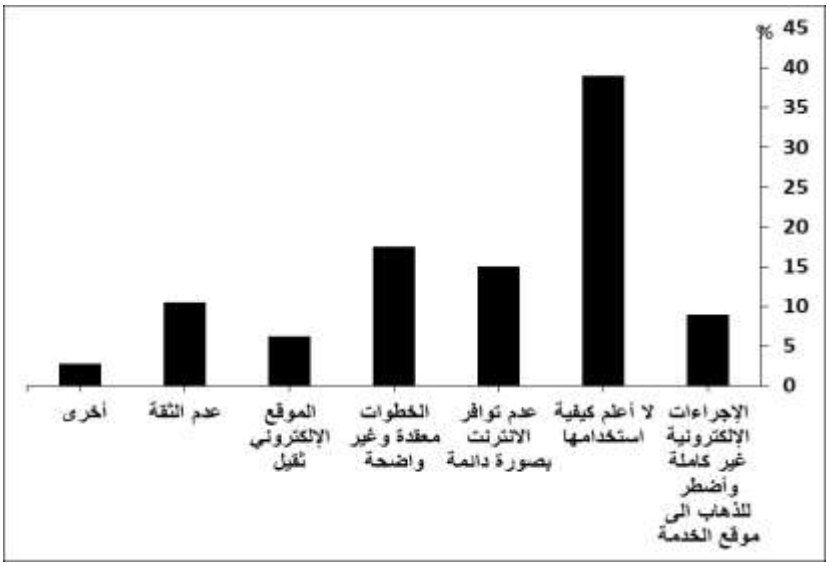

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول7)

(شكل8) صعوبات استخدام الخدمات الحكومية الالكترونية في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

5= استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

قلت نسبة من يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجاني فلم يبلغ سوى 10% من إجمالي العينة، وذلك لأن تلك التطبيقات حديثة نسبيا فلم تنل شهرتها بعد، وأن نسبة كبيرة من

المستخدمين ليسوا بحاجة لتلك التطبيقات. وزادت النسبة إلى 12% لمن يستخدمون تلك التطبيقات إما بالاستخدام المباشر أو عن طريق مقاهي الإنترنت.

وقلت نسبة من يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي مدفوع الخدمة فلم تبلغ سوى 6% من إجمالي العينة، وذلك لأن نسبة كبيرة من المستخدمين ليسوا بحاجة لتلك التطبيقات مدفوعة الأجر. وزادت النسبة إلى 7% لمن يستخدمون تلك التطبيقات إما بالاستخدام المباشر أو عن طريق مقاهي الإنترنت.

ويوضح (جدول8) و(شكل9)مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025، ومنه تتضح تلك الحقائق:

(جدول8) مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025 (%)

الشياخة	المجال				
	البحث العلمي	الاستشارات المهنية	الأخبار والتحليلات	أخرى	الجملة
سكنيدة	10	55	15	20	100
شبرا	14	48	21	17	100
طاموس	50	10	25	15	100
قرطسا	10	46	33	11	100
نقرها	11	32	45	12	100
جملة المدينة	19	38.2	27.8	15	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

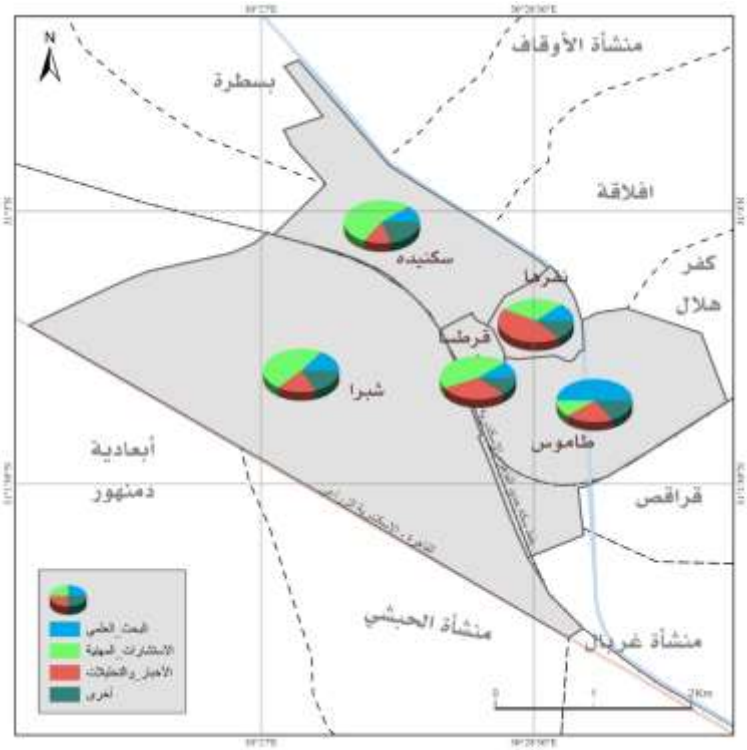

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول8)

(شكل9) مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي

في مدينة دمنهور لدى عينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

. سجل 39% من المبحوثين استخداما في (الاستشارات المهنية)، وذلك لتوسيع أنشطتهم والبحث عن أنشطة جديدة اقتصادية ومهنية. وتصدرت شياخت سكنيدة وشبرا وقرطسا هذا المجال.

. 27% من المبحوثين سجلوا استخداما في (الأخبار والتحليلات)، وأغلب من يستخدمون ذلك المجال من العامة وليسوا من المتخصصين، وهؤلاء هم الذين يزيد عندهم وقت الفراغ؛ فيشرعون في معرفة قضايا الرأي العام. وقد تصدرت شياخة نقرها هذا المجال.

. 19% من المبحوثين سجلوا استخداما في (البحث العلمي)، مما يشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي لديهم، وارتفعت نسبة طلاب الكليات في شياخة طاموس لتصل إلى 50% من جملة استخدامات مبحوثيها.

= سجلت الاستخدامات الأخرى نسبة 15% من جملة مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في المدينة، ومن بين تلك الاستخدامات (الاستشارات المالية والاقتصادية) و(الاستشارات الاجتماعية)، وقد تصدر مبحوثو سكنيدة هذا المجال.

المبحث الثاني العوامل الجغرافية المؤثرة في الشمول والاستخدام الرقمي

في عام 2000، نشر هاو وستراوس كتاب "جيل الألفية: الجيل العظيم القادم"، الذي انتشر منه مصطلح جيل الألفية. تخرجت أول دفعة من جيل الألفية في الولايات المتحدة من المدرسة الثانوية في عام 2000، ويصفهم هاو وستراوس (2000) بأنهم شباب متفائلون ومشاركون، ويضع البالغون عليهم معايير عالية. جونز وآخرون (2010) وصفوا أيضًا جيل الألفية كمستخدمين كثيفين للتكنولوجيا، مشيرين إلى أن مسحًا أُجري في عام 2007 لطلاب الجامعات في الولايات المتحدة الذين وُلِدوا بين عامي 1983 و1992 أظهر أن 97 في المئة من الطلاب يمتلكون هاتفًا محمولًا و56 في المئة يمتلكون جهاز تشغيل MP3. وأظهر استطلاع ماكجلوين McGloin الذي شمل أكثر من 12,000 مستخدم شاب للإنترنت أن هؤلاء الجيل الألفي يشتركون في عدد من الخصائص المشتركة، لا سيما الاعتقاد بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت مهمة للمشاركة في السياسة والمجتمع. Rory (McGloin, 2016,p.100).

يتزامن مع "الثورة الرقمية"، تُميز الجيل الرقمي بأنه "في قلب الثقافة الجديدة لوسائل الإعلام الرقمية"، وعنده فضولية بشكل استثنائي، تعتمد على نفسها، متمردة، ذكية، مركزة، قادرة على التكيف، عالية الثقة بالنفس، ولديها توجه عالمي". (Stokes, 2010,p.19).

ثمة عوامل تؤثر في استخدام السكان لوسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل تلك العوامل في ثقافة المجتمع وتقاليده ومستوى التعليم ونوع المهنة والانفتاح على العوالم الأخرى (آمال سيد مسعود،2010، ص30)؛ ويظهر ذلك من خلال العناصر التالية:

1= التركيب العمري والنوعي للمستخدمين:

بالتركيز على مجموعة من الأنشطة الرقمية، يجد ستوكس Stokes أن اتساع الاستخدام والخبرة والجنس والتعليم عوامل مهمة بقدر، أو حتى أكثر من، العمر في تحديد الرقمي

الأصلي، حيث يرون أن الرقمنة الأصلية هي مزيج من العوامل: العمر (الجيل الأصغر الذي نشأ مع التكنولوجيا)، والخبرة (أولئك الذين استخدموا الإنترنت أو كانوا مغمورين فيه لفترة أطول)، ومدى وعمق الاستخدام (أولئك الذين يعد الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية) (Stokes, 2010,p.30).

أظهرت الدراسة الميدانية أن متوسط أعمار مستخدمي "الإنترنت" في مدينة دمنهور بلغ 21.9 سنة، وهذا المتوسط يقل كثيرا عن المتوسط العالمي البالغ 33 عاماً (عمر موفق بشير العباجي ،2007، ص66).

ويشير (جدول9) و(شكل10) إلى تلك الحقائق:

. يعد صغار الشباب أكثر تقبلا واحتكاكا بالتقنيات الجديدة عامة وشبكة "الإنترنت" خاصة، ومن ثم فهم الأكثر إقبالا (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،2022، ص12).

(جدول9) نسب التركيب العمري في مدينة دمنهور

لعينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

الفئة العمرية	العدد	%
أقل من 10	84	8.4
.10	301	30,1
.20	320	32.0
.30	133	13.3
. 40	117	11,7
50 –	33	3.3
60 فأكثر	12	1.2
المجموع	1000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

. بلغت نسبة الإناث ممن شاركن في الاستطلاع 20%، وهي نسبة منخفضة إذا قورنت بالمتوسط العالمي (32%)، ومرد ذلك إلى التقاليد المصرية المحافظة.

. لازالت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) مترددين في الانضمام إلى هذه الشبكة، إما جهلا بمنافعها أو بيقينهم أنها لا تحقق لهم أدنى منفعة، أو جهلا بتشغيل الجهاز.

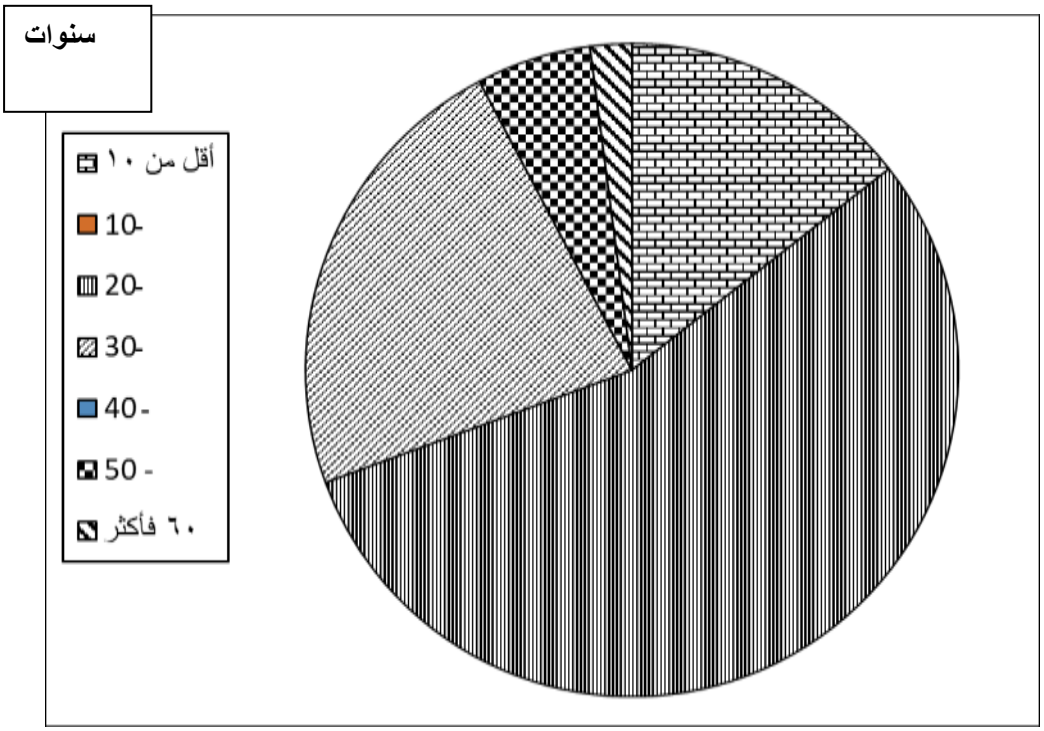

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول9)

(شكل10) نسب التركيب العمري والنوعي في مدينة دمنهور

لعينة الدراسة من السكان الرقميين عام 2025

2= الحالة التعليمية .

شكلت مستويات التعليم للسكان الرقميين في مدينة دمنهور تباينا كبيرا، ويبين (جدول10) و(شكل11) الحالة التعليمية لهم، ومنه تتضح تلك الحقائق:

(جدول10) نسبة الحالة التعليمية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

الإجمالي		أمي/ يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	مؤهل جامعى	ماجستير	دكتورا ه
العد	100		412	413	78	52

د	0	42				
%	100	4,2	41,2	41,3	7,8	5,2

المصدر: الدراسة الميدانية

- يسجل الاستبيان استخدام عدد قليل من الأميين وفئة من يستطيع القراءة والكتابة، وذلك لعجزهم عن التعامل مع الحاسوب.
- سجلت فئة (مؤهل متوسط) خُمُسي العينة، ذلك لأن أغلب هذه الفئة يجيد التعامل مع "أوامر تشغيل" الحاسوب. حيث أن دراسة (الحاسوب) من المقررات التعليمية في المدارس.

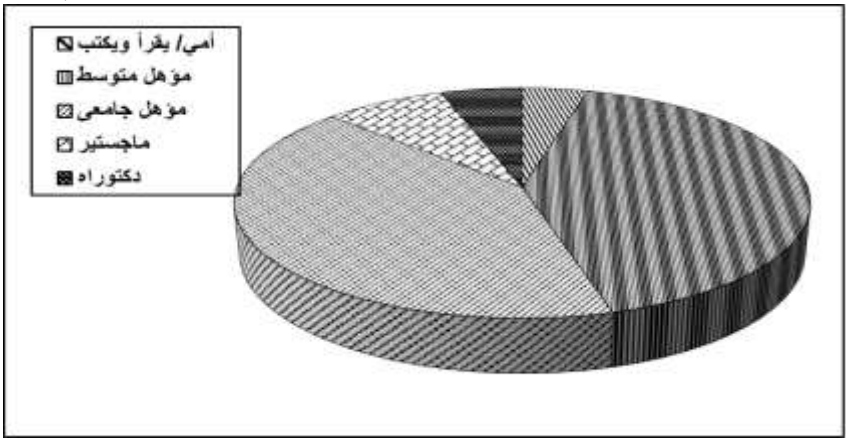

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول10)

(شكل11) الحالة التعليمية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

- سجلت فئة الحاصلين على "مؤهل جامعي" نسبة عالية كذلك، ومرد ذلك أن التكنولوجيا تساعدهم في رحلة البحث عن العمل بعد التخرج. مع ربط كل المواقع الحكومية والمؤسسات والبنوك وغيرها بشبكة الإنترنت.

انخفضت فئة الحاصلين على الماجستير والدكتوراه انخفاضا كبيرا عن الفئتين السابقتين؛ ومرد ذلك إلى أن منسوبي هذه الفئة قليلون أصلا في المدينة؛ حيث أنهم يشكلون أقل من 1% من إجمالي سكان المدينة وفق تعداد 2017. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،2018، ص26).

3= الحالة الاجتماعية

أوضحت الدراسة الميدانية أن ما يربو قليلا على نصف عدد المبحوثين دون سن الزواج (18سنة)، أما بقية المبحوثين فهم في سن الزواج، وقد بلغت نسبة غير المتزوجين منهم 43.9% حيث أنهم أقل التزاما في الرابطة الأسرية، بعكس المتزوجين الذين عليهم واجبات تحول دون وجودهم المستمر مع الانترنت، ومن ثم قلت نسبتهم (3.8%). أما المطلقين والأرامل فلم تتجاوز نسبتهم 1% (جدول11) و(شكل12).

(جدول11) نسبة الحالة الاجتماعية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

الحالة الاجتماعية	العدد	%
دون سن الزواج	513	51.3
أعزب	439	43.9
متزوج	38	3.8
مطلق أو أرمل	10	1.0
المجمـوع	1000	100

المصدر: الدراسة الميدانية

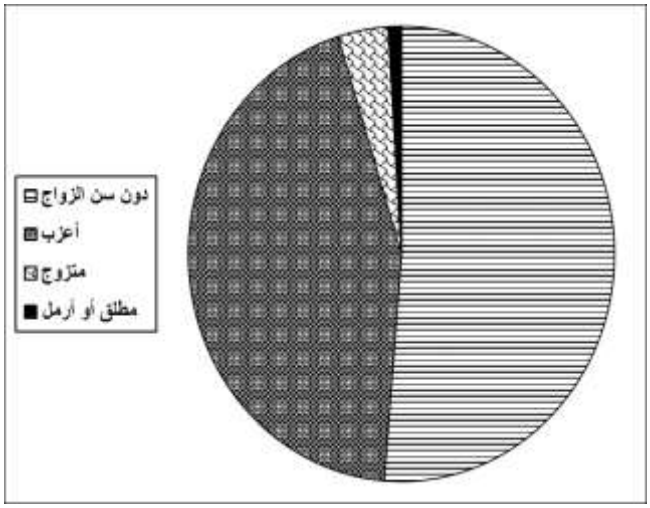

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول11)

(شكل12) الحالة الاجتماعية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

4= النشاط الاقتصادي ومستوى المعيشة:

هناك العديد من المصطلحات الأخرى المرتبطة بالسكان الرقميين: generation next الجيل التالي، Google generation جيل جوجل ، born digital المولودون رقميًا ، homo-zappiens الإنسان العاقل، technological generation الجيل التكنولوجي، net savvy youth والشباب المتمرسون في الإنترنت. وكتب آخرون عن الشباب الذين أنهم متعلمو الألفية الجديدة؛ والذين يوصفون بأنهم يعيشون طفولة رقمية digital childhoods ضمن عائلات إعلامية media families. (Tomasz Drabowicz, 2017,p.41).

نتناول النشاط الاقتصادي في مدينة دمنهور من حيث الحالة العملية ومهنة المستخدم كما يلي:

أ= الحالة العملية

يُقصد بالحالة العملية حالة الفرد فى العمل الذى يمارسه وهل هو صاحب عمل أو يعمل بأجر نقدى، وبالنظر إلى بيانات (جدول12) و(شكل13) يُلاحظ الآتى:

– استحوذت شياختا سكنيدة وشبرا على 62% على إجمالي فئة (صاحب عمل)، مما يشير إلى الارتفاع الاقتصادي فيهما عن بقية الشياخات، وبلغت الفجوة بين الجنسين في سكنيدة 97% وشبرا 96% لصالح الذكور. واستحوذت الشياخات الثلاث الباقية على نسبة 38% من إجمالي فئة (صاحب عمل).

وفي دراسة قام بها برينسكي Prensky اعتقد عدد أقل من النساء مقارنة بالرجال أن التكنولوجيا قد أثرت على نظرتهم للحياة، وأن التكنولوجيا كانت أهم مجال للدراسة. "وهؤلاء الشباب هم المستقبل؛ فإذا كنت تريد أن تنجح فأنت تحتاج إلى معرفة ما يهتمون به – مثل تقليل الفجوة بين الجنسين، وتحسين جودة التعليم، وزيادة الوصول إلى التكنولوجيا – والعمل معهم لإحداث تغييرات إيجابية ملموسة". (Marc Prensky, 2001,p.83).

(جدول12) الحالة العملية حسب النوع لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2017

الشياخة	النوع	صاحب عمل	يعمل لدى الغير	متعطل عن العمل	طالب	بالمعاش	ربة منزل
سكنيده	ذ	10	2	2	20	1	10
	اث	7	1	2	17	–	8
شبرا	ذ	13	2	1	22	1	7
	اث	10	–	1	30	–	7
طاموس	ذ	6	2	2	15	2	6
	اث	5	–	1	15	–	7
قرطسا	ذ	6	1	3	10	–	12
	اث	6	1	1	12	–	11
نقرها	ذ	8	1	1	10	–	9
	اث	6	–	1	11	–	7
مدينة دمنهور	ذ	5	1	–	10	–	8
	اث	4	–	–	12	–	8
	جملة	86	11	15	184	4	100
	%	21,4	2,8	3,8	46,0	1,0	25,0

المصدر: الدراسة الميدانية

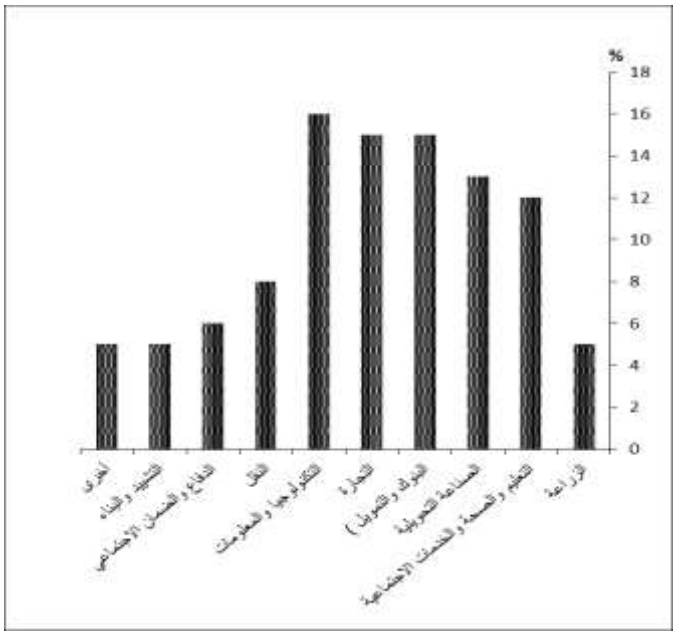

(شكل13) الحالة العملية حسب النوع لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

– شكلت كل من فئة (يعمل لدى الغير) و(متعطل عن العمل) و(بالمعاش) النسب الأدنى من مجموع المستخدمين، وذلك لعدم وجود وقت فراغ للرقمنة أو أن طبيعة العمل لا تحتاج لها، أما أصحاب المعاش فبعضهم لا يعرف استخدام المحمول "باللمس" ولا الكمبيوتر، بل يكتفى باستخدام المحمول ذي الأزرار أو التليفون الأرضي.

= أثر وقت الفراغ على "ربات البيوت" فجعلهن يستحوذن على نسبة الربع من إجمالي العينة.

ب= مهنة المستخدم:

إن الشباب قد جمعتهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استجابةً للمخاوف الاجتماعية، وربطتهم عبر حواجز جيوسياسية هائلة. كما أن ريادة الأعمال الشبابية – التي يسهلها الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت والمعلومات – تُعتبر بسرعة حلاً لتوظيف الشباب. Rory (McGloin, 2016,p.30).

وبإستقراء بيانات (جدول13) و(شكل14) الذي يوضح مهنة المستخدمين للإتصالات نجد أن أعلى نسبة هى الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية)، يليهم رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرون، ثم مستخدمين القائمون بالأعمال الكتابية، في المقابل كانت أقل نسبة من نصيب المستخدمين عمال الزراعة والتشييد والبناء .

(جدول13) الحالة المهنية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

النشاط الاقتصادي	%
الزراعة	5
التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية	12
الصناعة التحويلية	13
البنوك والتمويل)	15
التجارة	15
التكنولوجيا والمعلومات	16
النقل	8
الدفاع والضمان الاجتماعي	6
التشييد والبناء	5
أخرى	5
الإجمالي	100

المصدر: الدراسة الميدانية

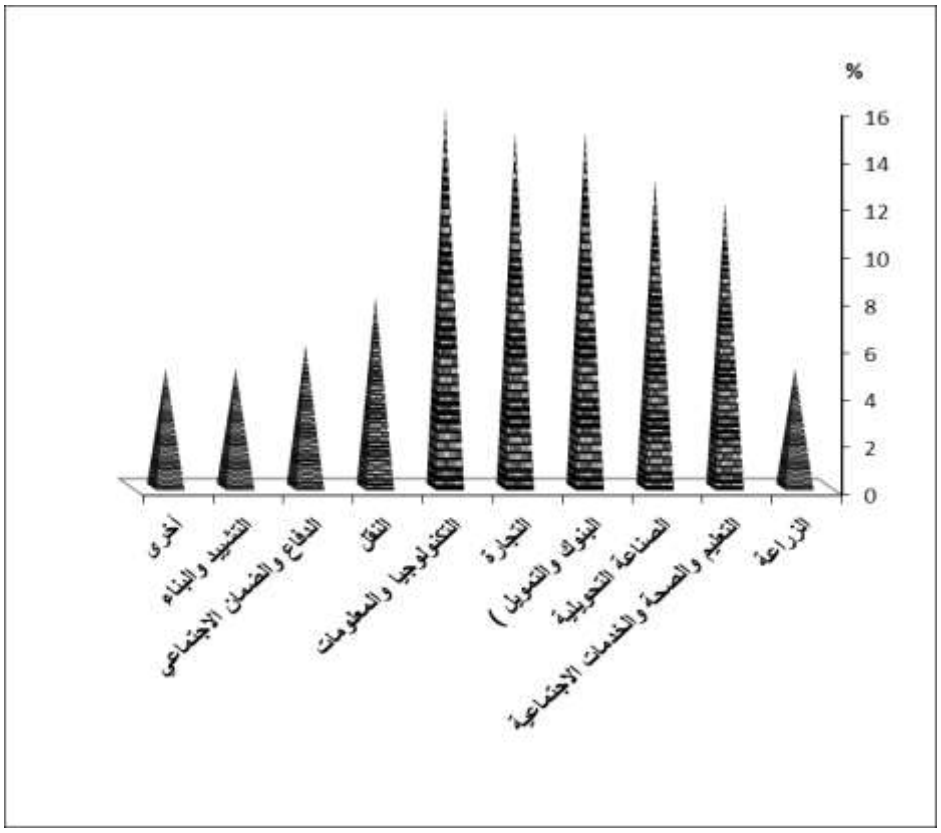

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول13)

(شكل14) الحالة المهنية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

<u>المبحث الثالث : التقييم الجغرافي للسكان الرقميين في مدينة دمنهور</u>

يستخدم الشباب في المجتمعات ذات الدخل المرتفع التكنولوجيا الرقمية والإنترنت عبر الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر للتفاعل مع الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والدردشة أو المراسلة الفورية، وتنزيل الموسيقى والاستماع إليها، ولعب الألعاب مع الأصدقاء أو الغرباء حول العالم، وتصفح المواقع للترفيه، والكتابة والتدوين (بما في ذلك "التدوين المصغر micro-blog "). ويعتقد هؤلاء الباحثون أن انتشار هذه التقنيات والطريقة التي يستخدمها الأفراد للعمل والترفيه تشكل جزءًا من تعريف الرقمي الأصلي، حيث يرى

البعض أن السمة المميزة للرقميين الأصليين هي الطريقة المتقدمة التي يدمجون بها هذه التقنيات في حياتهم اليومية. (Timothy Teo, 2016,p.70).

وبعد عرض خصائص المستخدمين من سكان مدينة دمنهور في المبحثين السابقين؛ يعرض هذا المبحث لتقييم هذا النشاط الرقمي هنالك.

1= كيفية الاتصال بالانترنت والخدمات الإلكترونية

استطلاع تيليفونيكا العالمي لجيل الألفية The Telefónica Global Millennial Survey ، الذي أُجري في 27 دولة عبر ست مناطق، كشف أن الجيل الشاب على الإنترنت يميل إلى التفاؤل بمستقبله ويعتقد أنه يمكنه إحداث تغيير وأن التكنولوجيا قد ساعدتهم على المشاركة في العملية السياسية، وأنهم منخرطون ومهتمون بالقضايا المجتمعية، وأن أهم الطرق لإحداث تغيير في العالم يكون من خلال توفير وصول أكبر عدد إلى التعليم وتحسين جودة التعليم (42 في المئة)، وحماية البيئة (41 في المئة) والقضاء على الفقر (39 في المئة)". يعتقد الغالبية أيضًا أن تغير المناخ هو "قضية ملحة جدًا". كشفت الدراسة عن اعتقاد مشترك في إمكانيات التكنولوجيا، لكنها أبرزت أيضًا عددًا من الفروق الإقليمية، والفجوة بين الجنسين. Tomasz (Drabowicz, 2017,p.80).

يعرض (جدول14) نتائج الدراسة الميدانية وتفريغ بعض عناصر الاستبيان وتحليلها ؛ ومنه تتضح الحقائق التالية:

= يمتلك ما يزيد على ثلاثة أرباع العينة اتصالا منزليا دائما بالانترنت، وذلك لمعرفتهم التامة بأهمية الرقمنة والتكنولوجيا، بينما لايمتلك 5% اتصالا منزليا دائما بالانترنت، وذلك لتواصلهم من خلال أجهزة العمل أو عبر الموبايل.

= يتصل حوالي 45% من العينة بالانترنت عن طريق شبكة المحمول ، إذ أنهم يجدون أن ذلك أسرع وأوفر بالنسبة لبعض أنواع الاشتراكات الشهرية، بينما سجلت نسبة حوالي 6% عد اتصال بالانترنت عن طريق شبكة المحمول وذلك لوجود بدائل إما في المنزل أو العمل، والنسبة الباقية بين المتصلين وغير المتصلين شكلت 47% وذلك حسب حاجتهم المتغيرة في الاتصال.

(جدول14) كيفية الاتصال بالنت والخدمات الإلكترونية لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

الشياخة	هل تمتلك اتصال منزلي دائم بالانترنت؟			هل تتصل بالانترنت عن طريق شبكة المحمول؟			هل تستخدم مواقع الخدمات الإلكترونية الحكومية؟			هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجاني.			هل تستخدم الذكاء الاصطناعي مدفوع الخدمة؟		
	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
سكنيدة	188	50	5	77	72	32	155	61	22	51	45	170	20	30	154
شبرا	170	45	13	105	61	20	146	70	20	41	41	81	46	25	188
طاموس	81	41	11	106	115	46	67	55	46	23	62	122	45	21	170
قرطسا	122	62	31	67	100	45	103	60	45	30	19	140	33	32	81
نقرها	140	19	22	60	61	33	50	63	33	22	33	120	18	15	122
جملة المدينة	701	217	82	415	409	176	521	311	168	167	200	633	162	123	715

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

= لم تشكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي هوى كبيرا لدي المستخدمين، سواء التطبيقات المجانية أم مدفوعة الأجر؛ وذلك لأن تلك التطبيقات لها طابع خاص، لا يستخدمه إلا الباحثون والمبدعون في أغلب الأحيان.

= تصدرت شياختا سكنيدة وشبرا بقية الشياخات في هذا المجال.

2= صعوبات الدخول على الانترنت:

رغم زيادة عدد السكان الرقميين في مدينة دمنهور إلا أنهم يعانون في الاستخدام من عدة صعوبات يوضحها (جدول15) و(شكل15)

= سجل 25% من أفراد العينة أن الصعوبات تكمن في (ارتفاع فاتورة الانترنت) وسجل 33% صعوبة (ضعف شبكة الانترنت) مما يشير إلى ضعف البنية التحتية في المدينة للاستخدام الرقمي. وهذا ما أظهرته دراسة (مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، 2024، ص29). وقد تصدر مبحوثو نقرها الصعوبة الأولى ومبحوثو سكنيدة الصعوبة الثانية.

= تنوعت الصعوبات التالية بين ضعف المهارة في الاستخدام وما يتعلق بالخصوصية والسطو الإلكتروني؛ مما يستدعي توسيع نطاق "الأمن الإلكتروني" والتوسع في تدريبات ودورات تعلم تطبيقات الذكاء الاصطناعي

(جدول15) نسبة صعوبات الدخول على الانترنت لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

الشياخة	الصعوبات (%)				
	ارتفاع فاتورة الانترنت	عدم احترام الخصوصية من قبل البعض عبر الإنترنت	ضعف شبكة الانترنت	أخرى	الجملة
سكنيدة	20	12	40	27	100
شبرا	23	14	33	25	100
طاموس	27	17	26	30	100
قرطسا	25	20	39	21	100
نقرها	30	22	27	22	100
متوسط جملة المدينة	25	17	33	25	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

= تنوعت الصعوبات (الأخرى) بين انتحال لشخصيتي عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخشية الحصول على معلومات غير دقيقة وصعوبات جسدية أو صحية تمنع من استخدام الانترنت والخوف على بياناتي الخاصة عند استخدام الانترنت والحاجة لتعلم مهارات استخدام الانترنت (انظر: الاستبيان في الملحق).

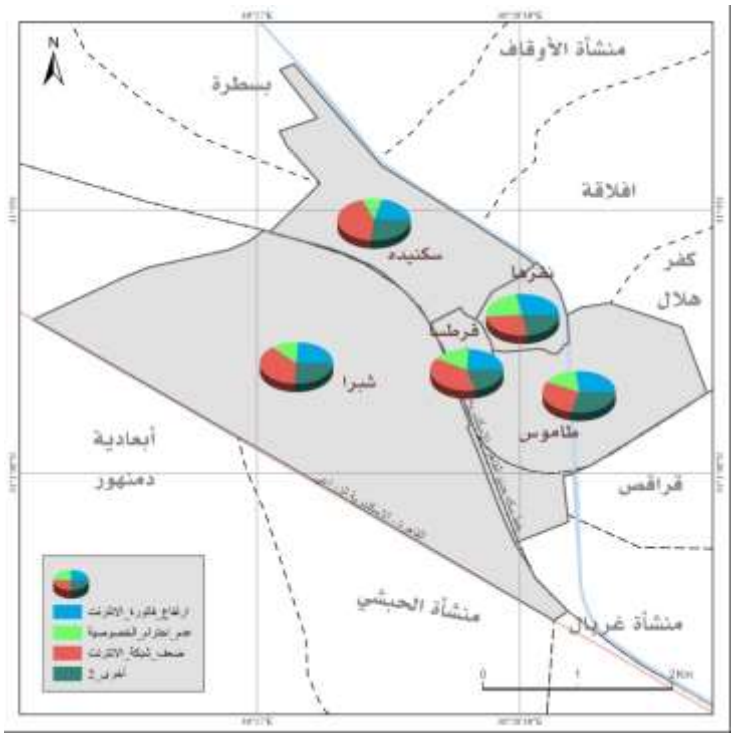

المصدر: من عمل الباحث بناء على بيانات (جدول15)

(شكل15) صعوبات الدخول على الانترنت لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

3= الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

لما كانت تطبيقات الذكاء الاصطناعي حديثة نسبيا على مجتمع المعرفة فقد تباينت إجابات المستخدمين حول التعامل مع تلك التطبيقات، وفق (جدول16)، ومنه نتبين تلك الاسنتاجات:

ويوضح (جدول16) الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025، ومنه تتضح تلك الحقائق:

= شكل (عدم الشعور بفارق كبير عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي) نسبة% من جملة المستخدمين، وتصدرت شياخات سكنيدة وشبرا وطاموس هذا التوجه.

. سجل 68% من المبحوثين أن (تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر الوقت والجهد)، وذلك لتوسيع أنشطتهم والبحث عن أنشطة جديدة اقتصادية ومهنية. وسجلت كل الشياخات نسبا مرتفعة في هذا التوجه.

(جدول16) الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لعينة السكان الرقميين في مدينة دمنهور عام 2025

الشياخة	لا أشعر بفارق كبير عند استخدام تطبيقات الذكاء			تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر الوقت والجهد			أستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير معارفي			أخرى		
	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
سكنيدة	60	12	40	70	9	32	69	17	17	2	33	76
شبرا	55	14	33	68	11	27	65	12	20	2	28	70
طاموس	50	17	26	66	13	17	62	22	22	3	18	82
قرطسا	45	20	39	60	14	12	60	32	12	3	13	65
نقرها	40	22	27	76	8	22	56	27	14	1	22	87
متوسط جملة المدينة	50	17	33	68	11	21	62	21	17	2	22	76

المصدر: الدراسة الميدانية

. 62% من المبحوثين سجلوا (أستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير معارفي)، وهى نسبة جيدة ارتفعت في كل الشياخات عدا شياخة نقرها.

النتائج والتوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

= أظهرت الدراسة الميدانية تزايد الإقبال على استخدام الانترنت لدرجة تبلغ متوسط 4,4 ساعة/يوم.

= أظهرت الدراسة الميدانية أن متوسط أعمار مستخدمي "الإنترنت" بلغ 21.9 سنة، وهذا المعدل يقل كثيرا عن المتوسط العالمي البالغ 33 عاما، حيث يعد صغار الشباب أكثر تقبلا واحتكاكا بالتكنولوجيات الجديدة عامة وشبكة "الإنترنت" خاصة، ومن ثم فهم الأكثر إقبالا.

= لا يحتاج من يتعامل مع "الإنترنت" إلا إلى قليل من الإنجليزية التى يعرف بها كيفية البحث وكتابة الحروف، وهجاء الكلمات، حيث توجد عشرات المواقع الآن للترجمة . أما المتخصصون من الباحثين فلابد لهم من معرفة جيدة باللغة الإنجليزية.

= سجل "اللعب والترفيه" الهدف الأكبر من بين أسباب التعامل.

= يأتي الإنفاق على الإتصالات في مرتبه متأخرة بالمقارنة بباقي أقسام الإنفاق الأخرى حيث يمثل المرتبة الحادية عشر، بنسبة تبلغ2.5% من إجمالي الإنفاق الكلي للمستخدمين.

= يحتل الإنفاق على التليفون المحمول المرتبة الأولى في الإنفاق على الإتصالات حيث تبلغ نسبته 61% من إجمالي المنفق على الإتصالات، يلي ذلك نسبة المنفق على فاتورة التليفون المنزلي والكروت والمشتريات 26% من إجمالي المنفق على الإتصالات ثم المنفق على خدمات نقل المعلومات والانترنت 5%.

= هناك علاقة طرديه بين الحالة التعليمية ونسب المستخدمين للإتصالات فكلما إرتفع المستوى التعليمي للمستخدم، زادت نسبة الساعات والأهداف.

= يمتلك 85% من المستخدمين من إجمالي مدينة دمنهور تليفونا محمولا ، بينما 40% من المستخدمين لديهم اشتراك في التليفون الأرضي، و22% من المستخدمين لديهم كمبيوتر شخصي/ لاب توب.

ومن ثم يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

1. التوسع في إقامة نوادي التكنولوجيا . وبخاصة في المدارس . لتصل إلى المعدلات المقبولة في الريف والمدن في مصر.
2. إصدار تراخيص مزاولة نشاط مقاهي الإنترنت من وزارة الثقافة وليس من الإدارة المحلية.
3. عمل مسابقات موجهة من وزارة الاتصالات لضبط توجهات المترددين شبكة الإنترنت.

مصادر ومراجع البحث:

آمال سيد مسعود (2010)، واقع استخدام التكنولوجيا بالتعليم الثانوي الفني، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2018)، النتائج النهائية لتعداد محافظة البحيرة عام 2017، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2024)، الدخل والإنفاق عام (2021 / 2022 ، 2023/2022) ، القاهرة.

علي أنيس (2006)، "الإنترنت" وأثره على الشباب والأسرة ، الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، القاهرة .

علي محمد شمو (2002)، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية.

عمر موفق بشير العباجي (2007)، الإدمان و"الإنترنت" ،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

عيسى الشماس (2006) الشباب ومقاهي "الإنترنت" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية ، المجلد الرابع، العدد الأول.

محمد غندور (1999)، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2022)، استطلاع رأي الشباب حول استخدامهم للإنترنت، مجلس الوزراء المصري ، القاهرة.

مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار (2024)، مؤشرات الخدمات الأساسية بمحافظة البحيرة، إدارة الإحصاء بمحافظة البحيرة، دمنهور.

موسى فتحي موسى عتلم (2020)، التحليل الجغرافي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في مصر، مجلة كلية الآداب جامعة قناة السويس، يوليو.

African Development Bank, (2017) Infrastructure Financing Trends in

Africa,.

Brandon J. Vogt, Paddington Hodza, (2013), Using Digital Earth to Expose Students to GIScience. *Journal of Geography* 112:5, 205-213.

Daniela Haluza, Marlene Naszay, Andreas Stockinger, David Jungwirth, (2016), Digital Natives Versus Digital Immigrants: Influence of Online Health Information Seeking on the Doctor–Patient Relationship. *Health Communication* 1-8.

Debbie Hopkins, Janet Stephenson, (2014), Generation Y mobilities through the lens of energy cultures: a preliminary exploration of mobility cultures. *Journal of Transport Geography* 38, 88-91.

Donert,N., (2000), Virtually Geography: Aspects of the changing geography of communications, Geography, Vol.85, Jan.

Dugan, A., (1999), 'Measuring Students' Attitude Toward Educational Use Of The Internet, The Annual Conference Of The American Educational Research Association. Canada. ERIC Document No. ED429117.

Eboagu, C., (2019) , Evaluation of ICT development and economic growth in Africa, Netnomics, Vol.20,

Ian C. Fuller, Derek France, (2016), Does digital video enhance student learning in field-based experiments and develop graduate attributes beyond the classroom?. *Journal of Geography in Higher Education* 40:2, 193-206.

International Telecommunication Union (ITU), (2018), measuring the information society, Report 2017.

Marc Prensky, (2001), "Digital Natives, Digital Immigrants Part 1", On the Horizon, Vol. 9 Issue: 5, pp. 1-6.

Marilla Svinicki, (2017), Digital Natives: What Are They Learning, If Anything?. *The National Teaching & Learning Forum* 26:3, 11-12.

Ponelis, S., (2015), ICT in Africa: Enabling a Better Life for All, Information Technology for Development, Vol.21,.

Ricker,B., (2017), Implication of smart phone usage on privacy and spatial cognition,Geo. Journal.

Rory McGloin, Keith Richards, Kimberly Embacher, (2016), Examining the Potential Gender Gap in Online Health Information-Seeking Behaviors Among Digital Natives. *Communication Research Reports* 33:4, 370-375.

Stokes, P. J.G., (2010), Young people as digital natives: protection, perpetration and regulation. *Children's Geographies* 8:3, 319-323.

Timothy Teo, (2016), Do digital natives differ by computer self-efficacy and experience? An empirical study. *Interactive Learning Environments* 24:7, 1725-1739.

Timothy Teo, Işıl Kabakçı Yurdakul, Ömer Faruk Ursavaş, (2019), Exploring the digital natives among pre-service teachers in Turkey: a cross-cultural

validation of the Digital Native Assessment Scale. *Interactive Learning Environments* 24:6, 1231-1244.

Tomasz Drabowicz, (2017), Social theory of internet use: Corroboration or rejection among the digital natives? Correspondence analysis of adolescents in two societies. *Computers & Education* 105, 57-67.

UNDP, (2018), "The Real Wealth of Nations: Pathways to Human Development; Human Development Index (HDI)Frequently Asked Questions (FAQs).

مواقع الإنترنت:

الاتحاد الدولي للاتصالات (2020)، تقرير قياس مجتمع المعلومات في العالم عام 2018، 2019م. (www.itu.int/ar/mediacentre)